مؤتمر الاستثمار في التعليم العالي وأثره في النهوض الأكاديمي الحضاري

18-20/تموز 2017

الجهة المنظمة: اتحاد الجامعات الدولي

دور الأستاذ الجامعي في جودة العملية التعليمية

(التحديات التي تعيق هذا الدور وطرق مواجهتها من خلال مؤسسات التعليم العالي)

الباحثة: م. سيما القنواتي

ماجستير تصميم معماري

مدرِّسة سابقة في الجامعة العربية الدولية AIU-سوريا

أعد هذا البحث للمشاركة في مؤتمر الاستثمار في التعليم العالي وأثره في لنهوض الأكاديمي والحضاري
المقام في إستانبول 18-2017/07/20

التعريف بالبحث

تُعدُّ الجامعة إحدى المقومات الحضارية من حيث الدور الذي تضطلع به في المجتمع، لأنها هي القناة الرئيسة التي تخرّج الكوادر المؤهلة علمياً وعمليا لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي. وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السليم. ان من أهم ما تهدف اليه الجامعة استكمال الجوانب المعرفية والثقافية لدى طلبة مراحل الدراسة الثانوية، ووضع مناهج التعلم وأساليب الدراسة الصحيحة الذي يمكّن الطالب من فهم المرحلة الجامعية والتأقلم معها بهدف تهيئتهم وخلق روح الابداع والابتكار فيهم للقيام بالدور الريادي في المجتمع، وخلق كوادر علمية وفنية في المجالات والحقول المختلفة للقيام بأداء المسؤوليات الوطنية في حركة النهضة والتقدم. لذا فان من أهم مهام الجامعة هي تأهيل المنتسبين إليها من الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتسليحهم بالعلوم والمعارف بغية توظيفها في خدمة تقدّم المجتمع وتطوره، ولتهيئة مستلزمات إجراء البحوث العلمية في كل مجالات الحياة[1]. ومن هنا تأتي أهمية الاستثمار في التعليم العالي كعامل من عوامل نهضة التعليم الأكاديمي وسببًا في التقدم الحضاري.

إن عملية الاستثمار في أي مجال تحتاج إلى توفير قاعدة بيانات وافية حول واقع مجال الاستثمار وآفاقه المستقبلية ومستلزمات واحتياجات الاستثمار كما تحتاج بيانًا واضحًا للأهداف الاستثمارية والعائد الاستثماري بكافة جوانبه. وانطلاقًا من هذه النقطة سيقوم البحث بإلقاء الضوء على جزئية هامة تشكل تحديًا أمام تقدم العملية التعليمية وهي **كفاءة الأستاذ الجامعي التدريسية**، أي مهاراته التي يملكها لأداء دوره الأكاديمي بكفاءة عالية، لا التي تتعلق بما يملكه (لنفسه) من علوم أو شهادات أو خبرات بل بما يملكه من مهارات (ما يمكنه أن يعطيه لغيره) تمكنه من أداء وظيفته العلمية على أفضل وجه

يأتي هذا البحث ضمن سياق المحور الثالث من محاور مؤتمر الاستثمار في التعليم العالي تحت عنوان: **الاستثمار في التعليم العالي** وليصب في تحقيق هدفي المؤتمر: أثر الاستثمار في تحسين جودة التعليم العالي والبحث العلمي، وأثر الاستثمار في تحسين أوضاع أعضاء هيئة التدريس والتأليف العلمي.

[1]- كرميان، د.صلاح: مقال بعنوان (الاستاذ الجامعي ودور الواقع السياسي والاجتماعي في سماته الشخصية ومستواه الأكاديمي)، مؤسسة النور للثقافة والاعلام، العراق، تاريخ 2008/07/06، الرابط: http://www.alnoor.se/article.asp?id=27594#sthash.Af8tFXAX.dpuf

1- أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث من كونه يضيء على جانب محدد من جوانب التحديات التي تواجه العملية التعليمية فيحلل أسبابه ونتائجه ويشخص أعراضه ويقدم توصيات تساهم في تخفيف الأثر السلبي لهذا التحدي ليتم أخذها بالاعتبار أثناء دراسة الجدوى في أي مشروع استثماري في مجال التعليم العالي

2- إشكالية البحث:

ان مكانة أية جامعة وسمعتها ترتبط بالمستوى الأكاديمي ومكانة الأساتذة الذين يعملون ضمن كلياتها وأقسامها. لذلك تهتم الجامعات في الدول المتقدمة حضارياً بتأهيل الأساتذة الجامعيين على كافة الأصعدة وتختارهم للعمل لديها وفق مستواهم الأكاديمي وكفاءتهم وسيرتهم الذاتية واختبار شخصياتهم وفق مقاييس خاصة. يتعرض البحث لإشكالية التحديات التي تعترض الأستاذ الجامعي في عالمنا العربي في طريق أداءه لدوره المهني مما يؤثر بشكل عام على العملية التعليمية ككل، ولكي نقدم دراسة استثمارية متكاملة في هذا المجال لا بد من أخذ هذه التحديات بالاعتبار ومحاولة إيجاد حلول لها لتمكين الأستاذ الجامعي من القيام بدوره على أفضل وجه

سوف نقوم من خلال هذه الدراسة بتسليط الضوء على أهم هذه التحديات لمعرفة أثرها السلبي ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل التي تخفف عبئ مواجهة تلك التحديات عن كاهل المعلم وجعل هذه الحلول جزءً من دراسة الجدوى التي تسبق تنفيذ أي مشروع استثماري في مجال التعليم العالي.

3- منهجية البحث

يستخدم البحث المنهج الوصفي the descriptive method والذي يعنى بجمع المعلومات والبيانات حول موضوع البحث ثم تحليلها لإلقاء الضوء على المشكلة وتزيد استبصارنا بها، ومن ثم تشخيص الإشكالية ووصفها واكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم التفسير الملائم لها وفي النهاية اقتراح التوصيات المناسبة

4- التعريفات الأساسية:

التعليم العالي: مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية، وتعتبر قمة هرم المراحل التعليمية، وتبدأ بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي[2]

[2] مريزيق، هشام والفقيه، فاطمة: (قضايا معاصرة في التعليم العالي). دار الراية للنشر والتوزيع عمان، 2008

التحديات: هي ذلك الوضع الذي يمثل وجوده أو عدم وجوده تهديدا، أو إضعافا، أو تشويها كليا، أو جزئيا دائما أو مؤقتا لوجود وضع آخر يراد له الثبات، والقوة، والاستمرار[3]. وتعرف في هذا البحث بأنها تطورات، أو متغيرات، أو مشكلات، أو صعوبات، أو عوائق تشكل تهديداً، أو خطراً، أو تشكل ازدهاراً وحلولا للجامعات.

الأستاذ الجامعي: هو المنفذ الرئيس للمنهج الدراسي، والموجه والمرشد والقائد للطلاب في عمليات التعليم والتعلم، والقائم على متابعة تحصيل الطلاب ومحاولة تحسينه وتطويره. والأستاذ أيضاً هو العنصر الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية في شخصيات طلابه نظراً لاحتكاكه المباشر وقضاء الوقت الأطول معهم.[4] مهما كانت مرتبته العلمية أو درجة الشهادة الحاصل عليها. فمصطلح الأستاذ الجامعي المقصود في هذه الدراسة يشمل كل من يعمل بالتدريس الجامعي سواء كان مدرسًا أو استاذًا مساعدًا أو أستاذًا مشاركًا أو أستاذًا.

أولًا: تحليل واقع الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية:

تضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر والمهمات التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظامًا تربويا متكامل اللبنات للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيلٍ متعلمٍ يساير ركب التطور العلمي والثقافي قادرٍ على خدمة مجتمعه، وطامح إلى مستقبل زاهر مملوء بالإنجازات والنجاحات.
اختلف علماء التربية القائمون على تطوير العملية التعليمية في تعريفهم لها حيث ينظر لها أنها:

عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى آخر فهم يرون أن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة، والتي كثيرًا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي5

[3] Larsen, R. (2001). Lifelong Learning for Equity and Social Cohesion: A New Challenge to Higher Education. European Education, 33 (4): 28.

[4]- المرابط، عمران: مقال بعنوان (معايير المعلم) موسوعة التعليم والتدريب، تاريخ 2014/12/23، الرابط:
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=904

[5] دروزة، أفنان نظير: (النظرية في التدريس وترجمتها)، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، (د، س)، ص44.

كما تعرف أيضا على أنها: مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن المدرس وعن التلاميذ ولكنها ترتبط بكيفية منطقية وتعاقب بكيفية منتظمة إلى حد الذي يمكننا ان تنبأ بحدوثها في كثير من الأحيان[6]

1-1-عناصر العملية التعليمية:

للعملية التعليمية أربعة عناصر: **الطالب، المحتوى التعليمي، البيئة، والمعلم**

1-1-1-الطالب:

وهو المتَعَلِم وما يمتلكه من مميزات وخصائص، عقليةٍ، ونفسيةٍ، واجتماعيةٍ، وهو الأساس والمحور الذي تقوم عليه العملية التعليمية، وبناءً على الخصائص التي يمتلكها الطلاب يتمّ تطوير الأهداف، والأنشطة التربوية، واختيار المادة الدراسيّة والمحتوى التعليمي، وأساليب التدريس، وكذلك الوسائل اللازمة للتعليم[7].

ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي:

النضج: هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي[8]

الاستعداد: يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، او مدى قدرته على اكتساب سلوك او مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة[9]

ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبذولة هدرا.

الدافع: والدافع في أبسط تعريفاته هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد به[10] فالدافع إذن، عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه.

---

6 دريج، محمد: (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، طو،1991، ص190

7الجيار ،سيد ابراهيم ، (دراسات في تاريخ الفكر التربوي)، دار هناء للنشر،بيروت،لبنان،(د،ط)،2000،ص288

8هني ، خير الدين : (تقنيات التدليس)،قصر الكتاب، البليدة، الجزائر،ط،1998،ص60

9هني ، خير الدين : (تقنيات التدليس)،قصر الكتاب، البليدة، الجزائر،ط،1998،ص61

[10]أبوعلي ، رجاء محمود: (علم النفس التربوي) ، دار القلم، دمشق، سوريا،(د،ط)1982،ص168

1-1-2-المحتوى التعليمي:

أو المنهج ، وهو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية، التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة ، التاريخ، الجغرافيا... بناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العمل التعليمي[11]

ومنه نستنتج أن المحتوى التعليمي مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في حقبة ومكان معينين، وكذلك يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقتضيه من طرائق تعليمية مناسبة وأساليب تعليم معتمدة في إتمام العملية التعليميّة، والتواصل على أحسن وجه، ويمتاز الأسلوب الناجح بعدّة سماتٍ منها، أن يكون للمعلم الحرية الكاملة في اختيار أسلوبه التعليميّ، حيث إنّ هذا الأسلوب غالباً ما يتناسب مع موقفه ورؤيته، ويكون الأسلوب غالباً متماشياً مع علم النفس الحديث، ومع نتائج بحوث التربية، كما أنّ طريقة الأسلوب غالباً ما تكون متماشيةً مع الأهداف التربويّة المتوافقة مع العادات الاجتماعية المختلفة، وتتلاءم مع اختصاص الدراسة و مستوى النمو العقليّ، والفكريّ، والجسميّ لدى الطلاب، بالإضافة إلى درجة وعيهم وإدراكهم، كما أنّها لا بدّ أن تلائم الفروقات الفردية لدى لطلاب.

كما يشمل مفهوم المحتوى التعليمي طريقة التعليم: وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية، أي إنها إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق التعليمية قابلة للتطرق، وان تهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة[12]

كما تعرف الطريقة في المعاجم التربوية والنفسية بأنها هي مجموعة الادوات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي احد عناصر المنهج[13]

وخلاصة القول الطريقة هي سلسلة من الأنماط المنظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه من اجل تحقيق هدف معين في عملية التعليم.

---

[11] دريج ،محمد: (تحليل العملية التعليمية)،ص88.

[12] شحادة ، حسين: (معجم المصطلحات التربوية والنفسية) ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003،ص209

[13] جماعة من المؤلفين جامعة تيزي وزو ، (اللغة الأم)، دار هومة، للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر،(د،ط)2004،ص114.

1-1-3-البيئة التعليمية:

المقصود ببيئة التعلم كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق المناخ الجيد للمتعلم يجري فيه التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وأداء المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمؤسسته التعليمية والولاء لمجتمعه.[14] وتشمل البيئة الفيزيائية المكانية كالجامعة والصفوف والمختبرات وأماكن النشاطات النشاطات العملية، كما تشمل الوسائل التعليمية المختلفة المستخدمة لإتمام العملية التعليمية، وكذلك البيئة الإدارية والقانونية وتعني مجموعة القواعد والتشريعات والأنظمة التي تحكم العملية التعليمية وتنظم مسيرتها وتحمي حقوق الطالب والمعلم وتقرر بموجبها طريقة تسلسل الطالب في التعلم وترفعه وحصوله على الشهادة وأحقيته لها. وكذلك تشمل البيئة التعليمية الأهداف التعليمية وهي توضيح رغبة في أحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم.[15] وتعرف أيضا بأنها: التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية والتي تدل على أنماط الأداء السلوكي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة[16]

1-1-4-الأستاذ الجامعي:

هو المنفذ الرئيس للمنهج الدراسي، والموجه والمرشد والقائد للطلاب في عمليات التعليم والتعلم، والقائم على متابعة تحصيل الطلاب ومحاولة تحسينه وتطويره. والأستاذ أيضاً هو العنصر الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية في شخصيات طلابه نظراً لاحتكاكه المباشر وقضاء الوقت الأطول معهم.[17]

1-2-دور الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية:

يُعد الأستاذ الجامعي المحور الرئيس في التعليم الجامعي، فيفترض به أن يكون له مهاماً علميةً وتربويةً وأخلاقيةً. فيجدر به القيام بدور مثالي ليكون نموذجاً يحتذى به، وعليه أن يتسم بسمات الشخصية المتزنة السوية المتفتحة بعيداً عن كل أشكال السلوك المنافية للأعراف الأكاديمية.

---

[14] زيتون ،كمال عبد الحميد، (التدريس نماذجه ومهارته)، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003ص85.

[15] سلامة ،عبد الحافظ: (الوسائل التعليمية والمنهج) ،دار الفكر، عمان،الاردن،ط1998،1،ص88.

[16] الزيود ،نادر فهمي، وآخرون، (التعلم والتعليم الصيفي)، دار الفكر للطباعة والنشر،عمان،الأردن،ط1999،4،ص307.

[17] - المرابط، عمران: مقال بعنوان (معايير المعلم) موسوعة التعليم والتدريب، تاريخ 2014/12/23، الرابط:
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=904

ومن المسلّم به أن مهمة الأستاذ الجامعي لا تقتصر على القُدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، بل إن الاستاذ الجامعي بغض النظر عن اختصاصه، انسانياً كان أو علمياً، فهو تربوي قبل كل شيء لذا عليه فهم الأسس الاجتماعية للتربية، ويساهم بفعالية في إرشاد وتوجيه الطلاب لكونه جانب مهم في العملية التربوية. أي إن مهمته هي مهمة تربوية تسعى الى إضفاء المسحة الثقافية على طلابها والتأثير في سلوكهم وطرائق تفكيرهم، وتتعدى إلى مساعدة الطالب في اكتشاف الذات والتغير في الاتجاهات والاعتقادات والقيم والسلوك بالإضافة الى قدرته على البحث العلمي في مجال تخصصه، وتمكّنه من إضافة المعرفة، بحيث لا ينقطع عن التحصيل والعطاء طيلة حياته. وبذلك وحده يكون قادراً على التجديد في محاضراته والإضافة إلى معلوماته، وكذلك المساهمة في التحوّلات الجذرية السياسية منها أو الاجتماعية. وفضلاً عن الكفاءة العلمية والفنية والقيام بمهامه التربوية على أكمل وجه، ينبغي عليه متابعة ومسايرة ركب التطور العلمي ويكون ذو شخصية سوية وقدوة حسنة يقتدى به من قبل الطلاب. فهو بذلك يؤثر على سلوك وشخصية الذين يتعاملون معه من الطلاب وأفراد المجتمع. ويتوجب على الأستاذ الجامعي الحقيقي أن يتميز بأساليب القيادة الناجحة، ويفترض به قيادة الطلاب نحو تحقيق الأهداف العلمية والتربوية وخلق روح التعاون والتآلف مع الآخرين.[18]

ولما كان المعلم هو صانع المتعلم، والقطب الفعال في العملية فقد قام الباحثون خلال النصف الأول من القرن العشرين بدراسات كثيرة حاولت تحديد ملامحه من تجميع صفاته العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث ساد في الثلاثينات توجه ينطبق عن كون فاعلية التعليم هي من الآثار المباشرة لشخصية المعلم وخصائصه الجسمية والنفسية. وانطلاقا من هذا التوجه حدد "والكر (walker) "ست خصائص للمعلم الناجح هي: المراقبة الذاتية (ضبط النفس)، الحماس، التكيف والمرونة، الجاذبية، العقل في الحكم، وبعد النظر[19]

[18] كرميان، د.صلاح: مقال بعنوان (الاستاذ الجامعي ودور الواقع السياسي والاجتماعي في سماته الشخصية ومستواه الأكاديمي)، مؤسسة النور للثقافة والاعلام، العراق، تاريخ 2008/07/06، الرابط: http://www.alnoor.se/article.asp?id=27594#sthash.Af8tFXAX.dpuf

[19] دريج ،محمد: (تحليل العملية التعليمية)،ص84.

1-3-المهام الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي:

للأستاذ دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفائتة أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر الطالب ودور الأستاذ ليس مقتصرا على حشو الطالب بالمعلومات ولكن العبرة هي إعداد للمستقبل إعدادا سليمًا، ولذا يلقى على عاتقه الكثير من المسؤوليات والمهام نذكر منها:

1- الإلمام التام بالمنهج العلمي المقرر شاملا أهدافه العامة والخاصة، ومحتواه من معلومات مفاهيم ونظريات وتطبيقات، وأنشطته، وأساليب القياس والتقويم ونحوها[20].
2- شرح طبيعة التخصص وأهميته وبنائه المعرفي وتطبيقاته الحياتية للطلاب حسب مستواهم الدراسي.
3- بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التخصص وتشويقهم للتزود من معارفه.
4- تنفيذ المنهج الدراسي كما خطط له مع تلافي أي نقص أو ملحوظات تظهر له فيه.
5- العمل على ربط موضوعات المقرر رأسياً ببعضها وأفقياً بالعلوم والمعارف في المقررات الأخرى.
6- إبداء الملاحظات والآراء التي من شأنها تطوير المنهج وتحسينه.
7- تقييم الخطط الموضوعية وتعديلها بحسب الظروف الجارية ومستويات الطلاب وإنجازهم.
8- تحليل مدخلات عملية التعلم كخبرات الطلاب السابقة وقدراتهم واستعداداتهم والتجهيزات والمواد التعليمية المتوافرة ونحوها.
9- الإعداد الذهني للدرس وذلك بتحليل مادة الدرس وتحديد المحتوى وأجزائه الرئيسية، عن طريق وضع الخطط قصيرة المدى شاملةً المعلومات الأولية والأهداف الخاصة والمحتوى وطريقة التدريس والأنشطة وأساليب التقييم والواجبات ونحوها
10- تحديد المواد التعليمية والأدوات والأجهزة واختيار طرق وأساليب التدريس المناسبة بما يتلاءم مع الأهداف والمحتوى ومع مستويات الطلاب وأنماط التعلم لديهم ومع الإمكانات المتاحة.
11- تقييم فاعلية طريقة وأسلوب التدريس المستخدم وتغييره أو تعديله عند الحاجة.
12- شرح الدروس بطريقة واضحة مفهومة للطلاب تشمل بيان ما سيتم طرحه، وشرح أفكار الدرس، وبيان العلاقات بينها، وضرب الأمثلة، وإعادة الشرح، والتدرج في طرح الأفكار، وتقديم ملخص للدرس، ونحو ذلك.

[20] القتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (المدخل الى التدريس)، دار الشروق للطباعة، رام الله، المنارة، ط2،2003، ص40.

13- الالتزام بحسن الإلقاء وجاذبيته وتنويعه بما يتناسب مع الموقف التعليمي، وإظهار الحماسة للموضوع واستخدام الحركات والإشارات الاتصالية ونحوها بالقدر المناسب.

14- التنويع في أساليب تقديم المحتوى العلمي باستخدام الرسوم والصور والبيانات وغيرهما بما يساعد على إبراز المحتوى في صور متخيلة ومفهومة للطلاب.

15- الحد قدر الإمكان من معوقات الاتصال سواءً كانت حسية أو معنوية وسواءً تعلق ذلك بالمرسل (كعدم وضوح الصوت) أو الرسالة (غموض الفكرة) أو الوسيلة (تعطل الأجهزة أو غموض الوسيلة) أو المستقبِل (كالشرود الذهني) أو عدم وجود الاستعدادات السابقة.

16- توضيح أهمية المشاركات للطلاب وحثهم الدائم عليها من خلال إثارة انتباه وتفاعل الطلاب واستخدام أساليب متنوعة في ذلك كالأسئلة والتمرينات ونحوها، وتقديم التحفيز المناسب لإثارة مشاركات الطلاب

17- التعرف على مستويات طلابه وخصائصهم الفردية من حيث المعارف والاستعدادات السابقة والمهارات والقدرات التي يمتلكونها والفروق بينهم في ذلك[21].

18- الإسهام في دراسة حالات الطلاب ضعيفي التحصيل وتخطيط وتنفيذ البرنامج والأنشطة المناسبة لتحسين مستوياتهم.

19- المشاركة في دراسة حالات الطلاب المتفوقين والموهوبين وتخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة المناسبة لهم.

20- دمج التقنيات الحديثة المتاحة في دروسه لتفعيل عملية التعلم وربطها بالواقع.

21- توعية الطلاب بأهمية المصادر الأخرى للمعارف المتصلة بالمقرر وإرشادهم إلى أماكنها.

22- تعويد الطلاب على استخدام تقنيات ووسائل التعلم وحثهم على التعلم الذاتي بوساطتها.

23- قياس تحصيل الطلاب لما يتم تقديمه في الدروس اليومية وتوظيف نتائجه.

24- تنويع أدوات وأساليب القياس لتلائم ميول الطلاب وقدراتهم المختلفة.

25- توضيح معايير وأساليب التقويم التي سيتم استخدامها وشرحها للطلاب.

26- تهيئة الأجواء المناسبة لأداء الاختبارات – وغيرها من أساليب التقييم – من النواحي الحسية والمعنوية.

27- تصحيح الإجابات بطريقة علمية.

28- تفسير وتحليل درجات الاختبارات وغيرها وتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة عن أدائهم.

29- تنمية الشعور بالتقييم الذاتي لدى الطلاب وتطوير مهاراتهم في ذلك.

30- استخدام نتائج القياس والتقييم لتقويم أدائه في التدريس وتخطيط دروسه وأنشطته بطريقةٍ أفضل.

---

[21] اللقاني، أحمد الحسين: (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1995، ص233.

31- التعاون مع إدارة الكلية وتنفيذ المهام والواجبات التي يعهد إليه بها.

32- المساهمة في توجيه وارشاد الطلاب أكاديميًا ومساعدتهم في اختيار المواد الملائمة لميولهم والمناسبة لبرامجهم الدراسية

33- التعاون مع العاملين الآخرين في الكلية كأمين المكتبة ومشرف المختبرات ونحوها بما يسهم في تحسين عملية التعليم.

34- الاطلاع على الإصدارات العلمية من كتب ومنشورات في مجال تخصصه العلمي وفي المجالين التربوي والثقافي والإفادة منها.

35- حضور الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية وورش العمل التي ترتبط بعمله.

36- المشاركة في الأبحاث والدراسات التربوية المرتبطة بعمله.

37- تقويم نفسه ذاتياً بتحليل أدائه في التدريس والتعرف على نقاط القوة والضعف وتخطيط وتنفيذ الحلول المناسبة لذلك.

1-4-التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي في أداء مهمته:

إن أهمية دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في إعداد الإنسان المتمكن علميًا والقادر على المساهمة الفاعلة في المجتمع، ومحورية دور المعلم في العملية التعليمية والمهام المتعددة المناطة بكاهله ليقوم بوظيفته على أكمل وجه، بالإضافة إلى المتغيرات السريعة والتطور المستمر في شتى المجالات العلمية والعملية وإمكانية الاتصال والتواصل السريع وسهولة انتقال المعلومة، لا شك أن كل ذلك سيلقي بأعباء كبيرة على عاتق الأستاذ الجامعي ويشكل تحديات قد تعيق أو تؤثر بشكل سلبي على أداءه لوظيفته وقيامه بواجبه. ولا شك أن كثيرًا من تلك التحديات هي بسبب عوامل خارجية تتعلق بالمنظومة التعليمية ككل، إلا أن الكثير منها أيضًا يعود إلى الأستاذ الجامعي نفسه ووعيه بأهمية تطوير مهاراته وتوسيع معارفه واهتمامه بتطوير ذاته ورفع سوية أداءه. سنستعرض بعضًا من هذه التحديات بغية الوصول إلى حلول أو أساليب تساهم في تخفيف حدتها والمساهمة في إيجاد وسائل مساعدة لتمكين الأستاذ الجامعي من تخطي هذه الصعوبات وتجاوزها:

1- انفجار المعلومات وتجددها كل يوم وانشغال مؤسسات البحث العلمي عالميًا في تطوير العلوم ونشر المعارف والاكتشافات الحديثة، مما يضع الأستاذ الجامعي أمام تحدٍ كبير للبقاء على إطلاع على أحدث ما توصل إليه العلم في مجال تخصصه عدا عن كونه هو جزءً من هذا التطور من خلال مساهماته البحثية

2- تطور تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات وتطبيقاتها في المجال التعليمي والتربوي، مما يجعل الأستاذ بحاجة دائمة للاطلاع على هذه الوسائل وتعلم التقنيات الحديثة والتفنن في استخدامها في العملية التعليمية.

3- سرعة انتشار المعلومات وسهولة الوصول إليها تجعل من الأستاذ الجامعي مطالبًا بالبقاء على اطلاع على ما يدور في المجالات الأخرى القريبة من اختصاصه أو المتعلقة به أو المتقاطعة معه.

4- ضعف المخصصات المالية المرصودة لعمليات البحث العلمي ودعم التعليم عمومًا والتعليم العالي خصوصًا في عالمنا العربي يجعل من هذه المؤسسات كيانات قديمة خاملة غير منتجة علميًا مما يسبب إحباطًا لدى الأستاذ لعدم تلقي الدعم والتشجيع الكافي وبالتالي يصعب عليه نقل الحماس إلى الطلاب وتشجيعهم للقيام بالبحث الذاتي والاكتفاء بما يتم تلقينه لهم في الجامعة. كما يؤدي إلى ضعف المخصصات المالية المرصودة لدعم التدريب والتمكين لأعضاء الهيئة التدريسية مما يؤثر على كفاءاتهم الأدائية. كما أن ضعف الدعم المادي يؤدي إلى انخفاض دخل الأستاذ الجامعي مما قد يضطره في كثير من الحالات للبحث عن مصادر أخرى للدخل مما يؤثر على سوية المنتج العلمي له وبالتالي على العملية التعليمية ككل.

5- ضعف المتابعة وتحديث أنظمة تكنولوجيا المعلومات وقلة الأجهزة الفنية الحديثة في مؤسسات التعليم العالي مما يبقي الأستاذ بعيدًا عن التطورات الفعلية في مجاله العلمي كما يكون غير قادرٍ على توصيل نتائج تطور مجاله عالميًا للطلاب.

6- ضعف الرؤيا وغياب الهدف العام الكبير عن مؤسسات التعليم العالي يجعل المجهود البحثي التعليمي مشتتًا وغير مركز وبالتالي يصعب رصد تطوره كونه لا يسعى إلى هدف واضح ومحدد.

7- غياب الحرية الفكرية عن مؤسسات التعليم العالي وتأثرها بنمط التفكير الخاص بالأنظمة الحاكمة يجعل الأستاذ أيضًا مجبرًا على الانسياق في الاتجاه الذي تحدده هذه الأنظمة وعدم التفكير خارج الإطار المرسوم والمحدد سابقًا، وبالتالي نقل هذا الإطار بشكل غير مباشر للطلاب.

8- سيادة الأنظمة التقليدية في عمل مؤسسات التعليم العالي وعدم المرونة، مما قد يقيد الأستاذ ويحد من قدرته على الإبداع والتنويع في طريقة العرض والإعطاء.

9- كثيرٌ من أساتذة الجامعات لم يتلقَ أي تدريب أو تأهيل يتعلق بمهارات التدريس وطرائقه الحديثة مما يؤدي إلى ضعف مهارات الأستاذ الجامعي التدريسية وعدم إلمامه بمهارات وأساليب وطرائق التعليم الحديثة واعتماده كثيرًا على أسلوب التلقين في توصيل المعلومات حتى في الفروع العلمية

10- إن ضعف مهارات الأستاذ الجامعي في استخدام وسائل العرض الحديثة والمساعدات البصرية وبرامج الحاسوب وعدم تلقيه التدريب المناسب في هذا المجال يخفض من مستوى أداءه الوظيفي

11- ضعف مهارات اللغات الأجنبية وخصوصًا اللغة الإنكليزية لدى الأساتذة الجامعيين يبقيهم بمعزل عن متابعة التطورات الحاصلة في مجالات تخصصهم والتفاعل مع هذه التطورات

12- ضعف عمليات البحث والتأليف باللغة العربية وكذلك ضعف عمليات الترجمة ونقل المعلومات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية مما يبقي الأستاذ مقيدًا بما تقدمه له المراجع العربية على ضعفها أو المترجمة على قلتها ومحدوديتها.

13- إن التقدم التكنولوجي وسرعة وصول المعلومات التي أتاحتها الإنترنيت ووجود المكتبات الإلكترونية التي تمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات بسهولة ليست بالفرصة المتاحة أمام الكثير من الأساتذة لضعف مهاراتهم باستخدام خدمات وبرامج شبكة الانترنيت

14- التفوق العلمي والتقدم البحثي والتنوع والتطور في الطرائق والأساليب التعليمية ومهارات الأساتذة والمعلمين في الجامعات العالمية يجعل منها نماذج تحتذى للوصول إلى مستوى علمي أفضل وأعلى، ولكن عدم تواصل أساتذة الجامعات في عالمنا العربي مع نظرائهم والاحتكاك بهم والتعلم منهم يجعلهم بمنأى عن الاستفادة من خبرات ومهارات الآخرين وبالتالي البقاء ضمن الإطار التقليدي للأستاذ بما لا يتلاءم مع التطور الحاصل في كافة الميادين.

هذه التحديات وغيرها تجعل من الأستاذ الجامعي أقل كفاءةً في أداء مهمته التعليمية مما يؤدي الى تدني المستوى التعليمي ككل. ولكي يكون مشروع الاستثمار في التعليم العالي مشروعًا ناجحًا لابد من وجود حلول ووسائل تدرس في خطة المشروع تقدم للأستاذ الجامعي لمساعدته في تخطي هذه العقبات نم أجل تطوير ورفع مستوى التعليم الأكاديمي وتحقيق هدف الاستثمار في هذا المجال

1-5-ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي:

لكي يؤدي الاستثمار في التعليم العالي دوره بفاعلية لا بد من تطبيق معايير جودة مناسبة على كافة عناصر العملية التعليمية ولذلك أنشئت في العديد من دول العالم مجالس وهيئات للحفاظ على الجودة في التعليم العالي، تسمى هيئات اعتماد أو هيئات تقويم، أو هيئات ضمان جودة. من مسؤولياتها:

- إجراء المراجعة للجامعات والكليات
- نشر تقارير في المعايير والجودة التي يمكن وضعها في المؤسسة
- تقديم توجيهات للجامعات والكليات عن كيفية المحافظة على المعاير الأكاديمية وتحسين الجودة وذلك تماشيًا مع البنية التحتية الأكاديمية.
- التحقيق في أسباب القلق حول المعايير والجودة الأكاديمية.
- تقديم المشورة للحكومة بشأن طلبات الحصول على صلاحيات منح الدرجة والاسم الجامعي للجامعات
- المشاركة في التطورات الأوربية والدولية الأوسع.

ونذكر هنا على سبيل المثال كود جودة التعليم العالي البريطاني UK quality code for higher education[22] ومهمته تحديد التوقعات التي يتعين على جميع مقدمي الخدمة بالتعليم العالي في المملكة المتحدة الالتزام به، يتم تطبيقه في تصميم وتقديم البرامج الدراسية كمجموعة من النقاط المرجعية الوطنية المعروفة باسم البنية التحتية الأكاديمية. ويعمل على ضبط الجودة في المحاور التالية:

- جودة البيئة المحيطة
- ثقافة التغيير
- جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها
- جودة الإدارة التعليمية والتشريعات واللوائح
- جودة التمويل التعليمي
- جودة الطالب
- جودة المناهج (كتب-طرق-وسائل-تقييم)

[22] http://www.qaa.ac.uk/en/Publications/Documents/Quality-Code-Overview-2015.pdf

- جودة عضو هيئة التدريس

وما يعنينا في هذه الدراسة هو البند الأخير حيث صنف معايير جودة الأستاذ الجامعي ضمن سبعة محاور هي:

- ❖ الرغبة في التعليم
- ❖ مرونة التفكير
- ❖ الاتصال (مهارة الاتصال والتواصل)
- ❖ القدرة على الشرح
- ❖ الكفاءات العلمية والتربوية
- ❖ التعاون
- ❖ التعرف على الاتجاهات المعاصرة

ومن قراءة الوضع الحالي للتعليم البريطاني ومعرفة أن الجامعات البريطانية تتصدر الترتيبات الأولى عالميًا، بحسب إحصاء مؤسسة تايمز للتعليم العالي للعام الدراسي 2016-2017 [23]حيث تصدرت جامعة أكسفورد ترتيب الجامعات واحتلت الجامعات البريطانية ثلاثة من المراكز العشرة الأولى، يمكننا من خلال كل ما سبق أن ندرك قيمة النتائج الإيجابية لتطبيق معايير الجودة البريطانية في التعليم العالي وبالتالي فإنه من الحكمة الاستفادة من تلك النتائج في رفع مستوى التعليم العالي في تجاربنا العربية القادمة

ثانيًا: توصيات تهدف للمساهمة بإيجاد حلول للإشكالية البحثية:

انطلاقًا من تحليل المعطيات السابقة من حيث التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي في أداء مهمته التعليمية، واستئناسًا بالتجربة البريطانية الرائدة في وضع معايير الجودة في مجال التعليم العالي، **ولتحقيق هدفنا في رفع سوية التعليم العالي من خلال جزئية واقع الأستاذ الجامعي وما يواجهه من تحديات في القيام بدوره كجزء رئيسي من العملية التعليمية، لابد لنا من أمرين أساسيين**، أولهما: وضع مجموعة من المعايير لاختيار الأستاذ الجامعي تنطلق من احتياجاتنا الخاصة ورؤيتنا لوضع التعليم في بلادنا. وثانيهما: مجموعة من الإجراءات يجب أن تتخذها مؤسسات

[23] https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2017/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

التعليم العالي لرفع سوية الأستاذ الجامعي ليتمكن من مطابقة المعايير المقترحة، كبرامج إعداد وتأهيل الأساتذة الجامعيين، ويجب أن تؤخذ هذه الإجراءات بعين الاعتبار في أي دراسة استثمارية في مجال التعليم العالي

وفيما يلي بعض المعايير المقترحة لرفع سوية الأستاذ الجامعي عند تطبيقها على مؤسسات التعليم العالي

2-1-معايير اختيار الأستاذ الجامعي:

لكي يكون الإنسان مؤهلًا للقيام بدور الأستاذ الجامعي لا يكفي أن يكون حاصلًا على شهادة جامعية في مجال اختصاصه وحسب، بل لا بد من تحقق مجموعة من المعايير الهامة نذكر منها:

1- **أن يلم الأستاذ بالمعارف الازمة لتخصصه** شاملةً خصائص العلم ومبادئه ومفاهيمه وقدر وافٍ من معلوماته، ويتفهم المنهج الدراسي وأسسه وعناصره بما يمكنه من التعامل معه بصورةٍ تحقق الأهداف التعليمية. ومن هنا فإن من اللازم أن يكون المعلم قد أُعد إعداداً تخصصياً بدرجة تؤهله لأن يكون مزوّداً للمتعلمين بالمعارف في هذا التخصص ومرشداً لهم في عمليات الاكتشاف والاستقصاء فيه[24]. ولا ينبغي أن تقتصر معارف المعلم على المعلومات المشمولة في التخصص، بل لا بد أن يدرك طبيعة التخصص ومميزاته، والعلاقات بين أجزائه وعناصره المختلفة، وطبيعة التحقيق والاستقصاء والدراسة والتجريب فيه. وبما أن المعارف تتطور وتتحدث بشكلٍ متسارع، فقد أصبح لزاماً على المعلم أن يتابع ما يستجد في مجال تخصصه من أبحاث ودراسات وغيرها. وأن تتم ترجمة التخصصات المختلفة في المؤسسات التعليمية بوساطة المناهج والمقررات الدراسية التي تعكس هذه التخصصات. فالمنهج الدراسي هو القلب النابض لعملية التعليم. والأستاذ هو المنفذ الرئيس لهذا المنهج، والمتعامل مع عناصره المختلفة من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس وأساليب تقويم ونحوها. ولذا كان لزاماً أن يتوافر للأستاذ معارف ومهارات تمكنه من فهم طبيعة المنهج وعناصره المختلفة، ومهارات تمكنه من تنفيذه بالطريقة المثلى، ورؤية تمكنه من تقويمه وتحديد ما يحتاج منه إلى تطوير فيه وإبلاغ ذلك للأطراف المعنية.

2- **التخطيط للدروس بطريقة علمية:**

عملية التدريس من العمليات العلمية المدروسة والمنظمة التي يجب ألاّ تترك للمصادفة أو العشوائية، ومن هنا فإن التخطيط للتدريس أصبح أحد الأمور الضرورية والمهمة لنجاح عملية التعليم. فالجهود العشوائية غير المخططة لم تعد

24معايير عناصر العملية التعليمية، الجزء الأول، من إصدار وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية . وكالة التخطيط والتطوير . الإدارة العامة للبحوث، الطبعة الأولى لعام 1429هـ - 2008م

تتماشى مع طبيعة التعليم وتطوره في هذا العصر، والتخطيط بأنواعه –طويل وقصير المدى –من شأنه أن يعطي الأستاذ الرؤية الكاملة والتصور الشامل لنشاطه خلال العام أو الفصل الدراسي أو عدة أسابيع والأعمال اليومية (التحضير) بتفاصيلها الدقيقة لكل درس من دروسه. وفي التخطيط مهام عديدة تشمل تنظيم العمل وترتيبه وتقسيمه على الفترة المحددة، وتجهيز ما يلزم من مواد تعليمية، وتحديد مواعيد الزيارات والاختبارات ونحوها، وتوقع ما قد يحدث ويثار في الفصل ورصد الإجراءات والإجابات المناسبة له، ودراسة حالات طلابه ووضع الخطط المناسبة للتعامل معهم، ونحو ذلك

3- القدرة على توظيف طرائق وأساليب تدريس متنوعة تتوافق مع عناصر عملية التعلم وتحقق أهدافها

لطريقة التدريس وأسلوبه دور حيوي وكبير في فاعلية العملية التعليمية وزيادة تأثيرها على المتعلمين. وهناك العديد من طرائق التدريس وأساليبه. منها العام ومنها الخاص المرتبط بتدريس تخصص بعينه، كما أن منها القديمة ومنها الحديثة التي ظهرت مؤخراً بقصد تطوير وتحسين عملية التدريس وتجاوز السلبيات في الطرائق القديمة. ولكل طريقة مميزاتها وعيوبها، كما أن لها استخداماتها وأوقاتها التي تناسبها. ولهذا كان لزاماً على الأستاذ أن يلم بهذه الطرائق والأساليب وأن يعرف تلك المميزات والعيوب والاستخدامات، وأن يختار لدرسه ما يتناسب مع طبيعة الموضوع وطبيعة التخصص وكذلك المهارات والقدرات التي يمتلكها الطلاب ومع الإمكانيات المتاحة.

4- يستخدم الأستاذ مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية بما يسهل عملية التعلم ويحقق الأثر المطلوب.

التدريس مهنةٌ اتصالية بالدرجة الأولى، ولكي يكون التدريس مؤثراً فلا بد له من اتصال فعال يستطيع من خلاله الأستاذ أن يطرح ما يريد بطريقة صحيحة وبلغة مفهومة وبأسلوب مؤثرٍ ومقنع مستخدماً في ذلك اللغة الميسرة المفهومة لدى الطلاب. والأستاذ في ذلك يقدم محتوى المنهج من معلومات أو مفاهيم أو نظريات أو غيرها بطريقة توضح عناصر وجزئيات الدرس ويبرز أفكارها الرئيسة ويقدم لها الأمثلة ويلخص النتائج ونحو ذلك. ولكي ينجح الأستاذ في ذلك فلا بد من إتقانه للغة التدريس بما تحويه من قواعد وأساليب قراءةً وكتابةً وإلقاءً، كما لا بد له من دراسة نظريات الاتصال وأساليبه الفاعلة والمؤثرة، وأن يمتلك القدرة على الإقناع والتأثير وغيرها من القدرات الخطابية الضرورية، بالإضافة إلى مهارات الاتصال غير اللفظي. ويضاف إلى قدرات الأستاذ تلك توفير البيئة المناسبة التي تساعد الطلاب أنفسهم على الاتصال والتواصل بطرق متنوعة

5-يشرك المعلم طلابه في عملية التعلم باستخدامه للمهارات والاستراتيجيات التي تساعد على إثارة الانتباه والدافعية

أظهرت الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية في العقود الأخيرة أهمية إشراك الطلاب في عملية التعليم والتعلم وجعلهم عناصر إيجابية ومشاركة وليست أطرافاً سلبية يقتصر دورها على التلقي فقط. ولتحقيق تلك المشاركة فقد ظهرت وتأكدت العديد من المهارات والاستراتيجيات المرتبطة بعملية التدريس. وتشمل تلك الجوانب استخدام مهارات متنوعة مثل إثارة الانتباه واستخدام الأسئلة أثناء التقديم والتفاعل الطلابي والتحفيز وختم الدرس وغيرها من المهارات. ومن شأن استخدام وتسخير تلك المهارات والاستراتيجيات في عملية التدريس أن تزيد من فاعليته وأن تضمن خلق بيئة تعليمية مناسبة. فالأسئلة لها أنواعها المختلفة واستخداماتها المتنوعة وتأثيراتها الواضحة على عملية التدريس، كما أن لإثارة انتباه الطلاب وتفاعلهم ومشاركاتهم دوره الحيوي في فهم واستيعاب ما يقدم إليهم من معارف ومهارات وتوجهات. وللدافعية دورها المهم في زيادة مشاركات الطلاب وتشجيع المترددين منهم.

6- يعمل المعلم على تنمية شخصية الطالب وتطوير تفكيره وإكسابه المهارات الاجتماعية اللازمة.

في هذا العصر الذي يعج بالمتغيرات والتطورات أصبح الطلاب في حاجةٍ ماسة لمعارف ومهارات واتجاهات جديدة، مما أدى إلى تغيير أهداف التربية والتعليم واستراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم. فلم يعد التدريس مجرد تزويدٍ للطلاب بالمعلومات والحقائق، بل أصبح عملية شاملة تستهدف تنمية وتطوير جوانب الشخصية المختلفة لدى الطلاب من عقلية ونفسية واجتماعية فالطلاب في هذا العصر بحاجة إلى بناءٍ أقوى للشخصية وثقةٍ أكبر للنفس ومهاراتٍ أعلى للتفكير وقدرةٍ أرفع على اتخاذ القرار ومهارات اجتماعية للتعامل مع الآخرين بروح الفريق وامتلاك صفات القيادة أو العضوية الفعالة وغيرها من المهارات والقدرات

7- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بما يتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم وخصائصهم الأخرى.

يختلف المتعلمون في شخصياتهم من حيث القدرات والاستعدادات والمعارف السابقة ومن حيث الميول والاتجاهات ونوع الذكاء ونمط التعلم وغيرها من عناصر الشخصية .ولضمان نجاح العملية التعليمية فإنه لا بد أن يتعامل المعلم مع المتعلم بالطريقة التي تتناسب مع خصائصه, وبالتالي فقد أصبح من اللازم لوظيفة التدريس إدراك الفروق الفردية المختلفة وما يشمله ذلك من معرفة الاتجاهات والميول وأنواع الذكاء وأنماط التعلم ومراعاتها ومحاولة التعامل المفيد مع هذا الاختلاف والتنوع الذي يعد مدخلاً مهمًّا لنفسية الطالب، وللتعامل الإيجابي معه. ومن شأن تلك المعارف والمهارات في التعامل مع الفروق الفردية وتفريد التعلم ليناسب المتعلم أن تزيد من فاعلية عمل الأستاذ وأن تجعل بيئة

التعلم بيئة محببة مفضلة لدى الطلاب يرتاحون إليها. كما أن ذلك يساعد على تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم في الاتجاه الذي يمكن أن يبدعوا فيه والذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم ورغباتهم.

8- إعداد واستخدام الأستاذ لوسائل الإيضاح والتقنيات التعليمية في الدروس بما يزيد من فاعلية التعلم.

لقد أصبح لوسائل وتقنيات التعليم دورها المهم والمؤثر في عملية التعليم. فكثير من الدروس تحتاج إلى توظيف العديد من الوسائل والتجهيزات والتقنيات الحديثة من حاسب آلي وإنترنت وغيرها. ومن شأن تلك الوسائل والتقنيات أن تحقق العديد من الفوائد العلمية كإيضاح الأفكار والمعارف المطروحة وتيسيرها, وجذب انتباه المتعلمين, وجعل الدروس أكثر تشويقاً وبيئة التعليم أكثر إمتاعاً, وإكساب الطلاب العديد من المهارات للتعامل مع تلك الأجهزة والتقنيات واستخدامها, ونقل جزءٍ كبير من مهام التعلم إلى الطالب, وبناء المتعلم الذاتي ...ونحو ذلك من الفوائد ومن هنا فقد ظهرت في الآونة الأخيرة أنواع حديثة من تلك الوسائل والتقنيات وازداد توظيفها في عملية التعليم والتعلم داخل الصف وخارجه .وقد استلزم ذلك من الأستاذ الإلمام بتلك الوسائل والتقنيات ومعرفة أنواعها ومهارات استخداماتها وتوظيفها التوظيف المناسب في دروسه بما يتلاءم مع عناصر العملية التعليمية ويحقق أهدافها.

9- استخدام أساليب وأدوات القياس والتقييم العلمي.

للقياس والتقويم العلمي دوره الحيوي في العملية التعليمية، إذ أنه الأداة والوسيلة المناسبة التي تزود القائمين على تلك العملية بمدى تحقيقها لأهدافها وأوجه القوة والضعف فيها ومدى حاجاتها للتعديل والتحسين. فالقياس ليس غايةً في حد ذاته بل هو وسيلةٌ لتطوير عملية التعليم والتدريس خاصة. والتقييم عملية مستمرة يمارسها الأستاذ بشكلٍ يومي من خلال الأسئلة والأنشطة ويستمر ليشمل الاختبارات الشهرية والفصلية وغيرها. وللقياس والتقييم أساليبه وأدواته المتعددة كالاختبارات والمقابلة والملاحظة ونحوها. ولكل أداة وأسلوب خصائص ومميزات، وعيوب، وقواعد لاستخدامها، ومواطن يحسن استعمالها فيها. ومن شأن تنوع وتعدد تلك الأدوات أن تعطي الأستاذ صورةً واضحة عن مدى تقدم طلابه في المجالات المختلفة، وأن تبين مواطن الضعف لديهم وما يحتاج منها إلى معالجة. ويمتد دور القياس والتقييم ليشمل تبصير الأساتذة بأوجه القوة والضعف في أدائهم الشخصي مما يسهم في عملية التقييم الذاتي التي يجب أن يطبقها الأستاذ لمعرفة ما يحتاج إليه من معارف أو مهارات.

10- تعاون الأستاذ الجامعي مع زملاءه الأساتذة المشاركين في إعطاء نفس المادة وبقية المواد وكذلك العاملين في الجامعة من إدارة ومشرفي مخابر بما يحقق روح الفريق.

لا تقتصر مهام الأستاذ على أدائه داخل الفصل الدراسي، بل تمتد لتشمل العديد من الأنشطة والأعمال داخل الجامعة. ومن ضمن تلك الأنشطة الأعمال الإدارية التي يوكلها إليه عميد الكلية أو رئيس القسم رغبةً في تسيير أمور القسم وتسهيلاً لتعلم الطلاب وتوفير البيئة المناسبة لهم. ويضاف إلى ذلك التعاون مع الأساتذة الآخرين سواء الذين يدرسون معه نفس المادة أو أساتذة المواد الأخرى، وكذلك أمين المكتبة ومسؤول التقنيات والمخابر بما يسهم في تحسين العمل وتطويره. فالعمل في الكلية متكاملٌ ومشترك مما يوجب أن يكون هناك تفاهم وتنسيق بين أطراف هذا العمل. ويقتضي ذلك أن يفهم كل طرف طبيعية عمل الآخر والأدوار المناطة به والقواسم المشتركة بين أعمال وأدوار الأطراف جميعاً. إن فقدان هذا التفاهم والعمل المشترك يؤدي في كثيرٍ من الأحيان إلى خلق سوء فهم ومشكلات بين أطراف العملية التعليمية مما يؤدي في النهاية إلى فشلها في تحقيق أهدافها المنشودة.

11- العمل على تطوير ذاته مهنيًا

لا شك أن متابعة التطورات وملاحقتها أمرٌ مهم للأستاذ، كي يساير العصر ويحقق المزيد من الفاعلية والتأثير والنجاح في مجال عمله. ويمكن له تحقيق ذلك عن طريق متابعة ما يستجد من أبحاث ودراسات ومؤلفات، وكذلك حضور الندوات والمؤتمرات والاجتماعات وورش العمل والدورات التدريبية التي تتصل بعمله. وقد تكون تلك الفعاليات متصلة بتخصصه العلمي أو بالمجال التربوي أو بمجال الثقافة والمعارف العامة وتطوير الذات والتنمية البشرية التي يلزم الأستاذ امتلاكها ولا شك أن تعاون الأستاذ مع عميد الكلية ومع الزملاء ومع مختص تقنيات التعليم أو مصادر التعلم من شأنه أن يسهم في تطوير أداءه ونموه المهني عن طريق ما يقدمونه إليه من ملاحظات وتوجيهات من شأنها أن تطور بعض أوجه الأداء لديه. كما أن التقييم الذاتي الذي يتعرف من خلاله الأستاذ على طبيعة ومستوى أدائه، وكذا نقاط القوة والضعف لديه أمرٌ مهم له ليطور مستواه وينمي معارفه ومهاراته بغية تجاوز نقاط الضعف التي يعاني منها.

هذه هي أهم النقاط التي تغطيها المعايير اللازمة لاختيار الأستاذ الجامعي ومما لا شك فيه أن وجود أساتذة دون المعايير السابقة سيؤدي إلى تدني مستوى العملية التعليمية ولن يحقق أهدافها المرجوة

2-2-برامج إعداد الأساتذة الجامعيين:

تقع مسؤولية تدريب ورفع سوية الأستاذ الجامعي على عاتق المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها وذلك لأن لكل مؤسسة رؤيتها التي يجب أن تنقلها إلى كادرها التدريسي من خلال برامج تدريب مستمرة تقدمها للأساتذة للبقاء على اطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال وليبقى الأستاذ قادرًا على القيام بدوره بكفاءة عالية. فالقيمة النفعية

متبادلة بين الطرفين، الأستاذ والمؤسسة التعليمية بما يصب في النهاية في مصلحة الطالب الذي يعتبر إعداده الإعداد الجيد والمميز من أهم مخرجات العملية التعليمية

ولكي تحقق برامج إعداد الأساتذة الجامعيين هدفها المنشود لا بد أن تحقق بعض المواصفات منها:

1- أن يكون هناك برامج إعداد للأساتذة ما قبل البدء بالخدمة التعليمية وتستهدف الأساتذة الجدد الذين لم تسبق لهم ممارسة التدريس بشكل مهني، كما أن يكون هناك برامج أخرى تستهدف الأساتذة الممارسين للمهنة وليهم خبرة في التدريس. بالإضافة إلى برامج ترميمية على فترات متابعة ليبقى الأستاذ على إطلاع على كل ما هو جديد ولصقل مهاراته بشكل مستمر
2- أن تكون برامج إعداد الأساتذة الجامعيين قبل أو أثناء الخدمة مبنية على مسح شامل لحاجاتهم التعليمية والمهنية وأن تستجيب للتساؤلات والمشاكل التي يواجهونها أو التي سوف يواجهونها في البيئة التعليمية المتغيرة
3- أن تتضمن برامج إعداد الأساتذة الجامعيين أهدافًا جديدة تتعلق بدور الأستاذ كمصمم تعليم وموجه ومرشد وباحث وخبير معلومات وصانع قرار
4- أن تهدف برامج إعداد الأساتذة الجامعيين لتوعية الأساتذة حول كيفية رفع الجدوى الاقتصادية للعملية التعليمية بخفض تكاليفها باستخدام التقنية وتلبية احتياجات المتعلمين والاستجابة للفروق الفردية بينهم
5- ألا تركز برامج إعداد الأساتذة في مناهجها على مادة التخصص وطرق تدريسها فقط بل أيضًا على أنشطة مختلفة تهدف إلى تنمية مهارات التحليل والتقييم وحل المشكلات والتفكير والإبداع والتنبؤ والتكيُّف الناجح مع ظروف البيئة التعليمية المختلفة.
6- أن تعطي برامج إعداد الأساتذة الجامعيين فرصًا أكبر للأستاذ للتدرب على إجراء البحوث والتجارب الفردية في صفه وعلى طلابه وذلك لتجريب الطرق التي تتناسب مع واقعه وواقع طلابه.
7- أن تتضمن برامج تدريب الأساتذة الجامعيين ندوات ومؤتمرات حول أحدث البحوث المتعلقة بعمليتي التعليم والتعلم باستخدام الوسائط المتعددة.
8- يجب أن تتضمن برامج إعداد الأساتذة دربيًا مكثفًا على استخدام الأنواع المختلفة من تقنيات المعلومات كما يجب أن يُدرب الأستاذ تدريبًا فعالًا وإيجابيًا على كيفية الحصول على المعلومات وتنظيمها واختيار الأسلوب الأمثل لاستخدامها في بيئات تعليمية مختلفة.
9- كذلك لا بد من أن تضمن برامج إعداد الأساتذة برامج إدارة جلسات الحوار والمؤتمر والنقاش الشبكي التفاعلي المشترك بالصوت والصورة والكتابة، ويُدرب الأستاذ على تلقي المعلومات من قواعد البيانات المخزنة في مكتبات المؤسسة التعليمية

10- تدريب الأساتذة فيما يتعلق بتقنية الحاسب والبرمجيات التعليمية وكيفية إدخال المعرفة ودمجها في المنهج الذي يتم تدريسه فيتحول المدرس تدريجيًا من ملقن للمعرفة إلى ميسر للمعرفة

11- يجب أن تتضمن برامج تدريب الأساتذة برامج تعليم وتطوير اللغات الأجنبية وخصوصًا اللغة الإنكليزية باعتبارها لغة بحث عالمية، وكذلك برامج تقوية في استخدام اللغة الأم بطريقة فصحى وميسرة حتى يكون الأستاذ متمكنًا من الاعطاء بلغة سليمة غير عامية تتناسب مع القيمة العلمية للمواد المدرَّسة

2-3-إجراءات ضرورية لرفع سوية أداء الأستاذ الجامعي:

تقع على عاتق المؤسسات التعليمية ووزارات التعليم العالي مهمات جسيمة تخص الأساتذة الجامعيين لتخفيف عبئ التحديات التي تواجه الأساتذة في أداء واجبهم، ونذكر هنا بعضًا من هذه الإجراءات:

1- النظر في مسألة رواتب وأجور الأساتذة الجامعيين لتحقق مستوًى عادلًا للحياة الكريمة التي تمكن الأستاذ من التفرغ لأداء مهمته التعليمية، وتطوير نفسه ليصبح بمستوى معايير الأداء المطلوب، والتفرغ للبحث والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه

2- تخصيص ميزانية كافية لبرامج تدريب وتأهيل الأساتذة الجامعيين لتواكب المهام والوظائف الجديدة ولضمان قيام المعلم بأدواره المناطة به

3- العمل على تيسير إقامة علاقات علمية متبادلة مع جامعات عالمية ليتمكن الأساتذة من الاطلاع على خبرات نظرائهم في العالم والاستفادة من التجارب العالمية

4- العناية بمراكز مصادر المعلومات والمكتبات الجامعية وخصوصًا الالكترونية وتزويدها بكل جديد في مجال التخصص وإيجاد تفاعل بين اختصاصيي مصادر المعلومات وبين النظام التعليمي في المؤسسة عن طريق أنشطة تفاعلية بحيث تلعب دورًا محوريًا في قيادة التغيير التعليمي عن طريق توظيف التقنيات التعليمية والحاسوبية والالكترونية والمكتبات الرقمية والكتب والنشر الالكتروني وخدمة البيئة التعليمية.

5- إعطاء الاهتمام اللازم للندوات والمؤتمرات العلمية والتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية الأخرى مما يساهم في تيسير تبادل الخبرات بين الأساتذة الجامعيين وإبقائهم على اطلاع على المستجدات العلمية والفنية

6- تحييد المؤسسات التعليمية عن التجاذبات والصراعات السياسية واعتبارها مؤسسات بحث علمي مطلق وأن مخرجات العملية التعليمية تهدف بالأساس الى النهوض بالمجتمع ككل وهو ما يفترض أن يكون الهدف الأعلى لأي اتجاه سياسي او فكري

7- تنشيط الحوافز والمكافئات المعنوية والمادية للأساتذة والباحثين وربط الترفع الأكاديمي بمقدار الإنجاز الحقيقي سواء البحثي أو العملي ولا يبقى مجرد ترفع بالتقادم الزمني

8- وضع معايير لتقييم الأداء لمعرفة ومراقبة التقدم والتطور في أداء الأستاذ الجامعي ومعرفة مواقع الخلل وتداركها بالتدريب أو اتخاذ الاجراء المناسب

هذه الإجراءات وغيرها يمكن أن تساهم في تخفيف عبئ التحديات أمام الأستاذ الجامعي وتعطيه حافزًا لتطوير نفسه وتعيد إلى ذهنه أهمية دوره في العملية التعليمية فيقوم بأدائه بكفاءة عالية وبذلك ترتفع سوية العمل الأكاديمي بشكل عام مما سيسهم في تطور المجتمع ككل.

الخاتمة:

رأينا مما سبق أهمية دور الأستاذ الجامعي كجزء من مكونات العملية التعليمية وذلك لكونه العنصر البشري الفاعل والقادر على تنفيذ خطوات تلك العملية كما اطلعنا على التحديات الكبيرة التي تواجهه في أداءه لدوره العلمي سواء تلك التحديات الخارجية التي لا يد له فيها أو في تغييرها، أو تلك التحديات المتعلقة به وبما ينقصه من مهارات تعيق أداءه لواجبه على أكمل وجه، كما لمسنا الحاجة إلى الاهتمام الكبير بإعداد الأستاذ الجامعي الاعداد المهني اللازم وتطوير برامج المؤسسات التي تقوم بإعداده لتواكب المهام والوظائف الجديدة ولضمان قيام المعلم بأدواره المناطة به واتخاذ الإجراءات التي تساهم في تخفيف العبء عن كاهله وتعينه على التفرغ لمهمته التعليمية البحثية. فكلما أولت مؤسسات التعليم العالي اهتمامًا أكبر للأستاذ كلما انعكس ذلك على جودة الإنتاج العلمي وجودة مخرجات العملية التعليمية المتمثلة بالطلاب المتمكنين علمياً والقادرين على البحث الذاتي لمزيد من التوسع في مجال الاختصاص. ولذلك كانت أحد أهداف عملية الاستثمار في التعليم العالي رفع سوية أداء أعضاء الهيئة التعليمية ليعود ذلك بالنفع على كافة عناصر العملية التعليمية ككل.

المراجع:

Larsen, R. (2001). Lifelong Learning for Equity and Social Cohesion: A New Challenge to Higher Education. European Education, 33 (4): 28.

- أبو علي، رجاء محمود: (علم النفس التربوي)، دار القلم، دمشق، سوريا، (د، ط)1982
- جماعة من المؤلفين جامعة تيزي وزو، (اللغة الأم)، دار هومة، للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، (د، ط)2004
- الجيار، سيد ابراهيم، (دراسات في تاريخ الفكر التربوي)، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، (د، ط)،2000
- خصاونة، وفاء علي محمد وعاشور، محمد علي: بحث بعنوان (التحديات التي تواجه التعليم العالي في جامعات شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 40 (1)، كانون الأول 2016
- دروزة، أفنان نظير: (النظرية في التدريس وترجمتها)، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، (د، س)،
- دريج، محمد: (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، طو،1991،
- زيتون، كمال عبد الحميد، (التدريس نماذجه ومهارته)، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003
- الزيود، نادر فهمي، وآخرون، (التعلم والتعليم الصيفي)، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1999،4
- سلامة، عبد الحافظ: (الوسائل التعليمية والمنهج)، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1998،1
- شحادة، حسين: (معجم المصطلحات التربوية والنفسية)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003،
- القتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (المدخل الى التدريس)، دار الشروق للطباعة، رام الله، المنارة، ط2003،2
- اللقاني، أحمد الحسين: (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1995
- مريزيق، هشام والفقيه، فاطمة: (قضايا معاصرة في التعليم العالي). دار الراية للنشر والتوزيع عمان، 2008
- معايير عناصر العملية التعليمية، الجزء الأول، من إصدار وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية . وكالة التخطيط والتطوير . الإدارة العامة للبحوث، الطبعة الأولى لعام 1429هـ -2008م
- هني، خير الدين: (تقنيات التدليس)، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط،1998

المقالات:

- الربيعي، محمود داود. (تصورات مستقبلية لتطوير الاستاذ الجامعي). جريدة الصباح البغدادية. عدد-2006/2/16
- السعيدي، ماجد محمد علي (الاستاذ الجامعي: مهام تربوية رائدة). جريدة الصباح البغدادية عدد-2006/4/20
- يونس، محمد عبد الرحمن.(الأستاذ الجامعي والجامعات العربية المعاصرة). موقع الحوار المتمدن -العدد 1867 -آذار 2007.

المقالات الالكترونية:

- عبد الزهرة، فاضل (2006). بعض السمات الشخصية لدى الاستاذ الجامعي وعلاقتها بالتعامل مع الضغوط المهنية. موقع أوراق نفسية، الرابط http://ali_psycho5.friendsofdemocracy.net
- كرميان، د. صلاح: مقال بعنوان (الاستاذ الجامعي ودور الواقع السياسي والاجتماعي في سماته الشخصية ومستواه الأكاديمي)، مؤسسة النور للثقافة والاعلام، العراق، تاريخ 2008/07/06، الرابط: http://www.alnoor.se/article.asp?id=27594#sthash.Af8tFXAX.dpuf
- المرابط، عمران: مقال بعنوان (معايير المعلم) موسوعة التعليم والتدريب، تاريخ 2014/12/23، الرابط: http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=904

المواقع الالكترونية:

http://www.qaa.ac.uk/en/Publications/Documents/Quality-Code-Overview-2015.pdf

http://www.qaa.ac.uk/en/Publications/Documents/Quality-Code-introduction.pdf

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2017/world-ranking#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

ملخص البحث:

يتكون البحث من قسمين: القسم الأول نقوم فيه بتحليل البيانات الموفرة حول واقع الأستاذ الجامعي من حيث دوره في العملية التعليمية وأهمية هذا الدور والمهام الملقاة على عاتقه، والتحديات التي تواجهه أثناء قيامه بدوره سواء العوامل الخارجية المتعلقة بالتطور العلمي وانتشار المعلومات والوضع العام للتعليم في الجامعات والظروف المادية والسياسية المحيطة، او العوامل الداخلية المتعلقة بكفاءة الأستاذ الجامعي نفسه ومؤهلاته التعليمية ومهاراته في أداء دوره التعليمي

كما يلقي الضوء على مفهوم معايير ضمان الجودة من خلال مثال (نظام جودة التعليم في المملكة المتحدة) ويشرح أهمية وجود معايير جودة لأداء الأستاذ الجامعي. أما القسم الثاني فهو عبارة عن مجموعة توصيات تهدف للمساهمة برفع سوية الأستاذ الجامعي لمواجهة تلك التحديات من خلال: اقتراح بعض المعايير لاختيار الأستاذ الجامعي، وتوصيات بشأن برامج إعداد الأساتذة وكذلك بعض الإجراءات التي يجب أن تتخذها مؤسسات التعليم العالي للمساهمة في رفع كفاءة الأستاذ الجامعي وتخفيف عبء التحديات عن كاهله وجعله أكثر تمكنًا في أداء رسالته

ملخص السيرة الذاتية للباحثة:

الاسم: سيما القنواتي
العنوان Başak Mah. - 4. Etap -1. Kısım- blok B3- daire 33- Başak şehir- İstanbul – Türkiye
هاتف +90-5378207133
البريد الالكتروني sima.kanawati@gmail.com
التواصل الاجتماعي https://www.linkedin.com/in/sima-al-kanawati
الجنسية: سورية
الميلاد: دمشق 1978

التحصيل العلمي

- 1995 /الشهادة الثانوية العامة الفرع العلمي / الثانوية الأولى ببيشة – المملكة العربية السعودية
- 2000 / بكالوريوس في الهندسة المعمارية / جامعة دمشق
- 2001 / دبلوم دراسات عليا في الهندسة المعمارية / قسم التصميم المعماري / جامعة دمشق
- 2015 / ماجستير في التصميم المعماري / كلية الهندسة المعمارية / جامعة دمشق

الخبرة التدريسية

في الجامعة الخاصة للعلوم والفنون PUSA وتحت إشراف أساتذة منتخبين من جامعة Krakow في بولونيا وباللغتين العربية والإنكليزية وللأعوام الدراسية (2004-2005) الى (2006-2007) قمت بتدريس المواد التالية:

- التصميم المعماري لطلاب السنة الأولى لمدة فصلين دراسيين ولعدد 60 طالباً
- التصميم المعماري لطلاب السنة الثانية لمدة أربعة فصول دراسية ولعدد 140 طالباً
- التصميم المعماري لطلاب السنة الثالثة لمدة فصلين دراسيين ولعدد 75 طالباً
- التصميم العمراني لطلاب السنة الرابعة لمدة فصلين دراسيين ولعدد 75 طالباً
- نظريات العمارة لطلاب السنة الثانية لمدة أربعة فصول دراسية ولعدد 140 طالباً
- التصميم ثنائي وثلاثي الأبعاد باستخدام الكمبيوتر لطلاب السنة الأولى لمدة فصلين دراسيين ولعدد 60 طالباً

في الجامعة العربية الدولية AIU وتحت إشراف الدكتور المهندس محمد برهان طيارة والدكتور المهندس زياد المهنا وغيرهم من أساتذة جامعة دمشق وباللغتين العربية والإنكليزية وللأعوام الدراسية (2007-2008) الى (2013-2014) قمت بتدريس المواد التالية:

- التصميم المعماري لطلاب السنة الأولى لعدد طلاب 360 طالباً من خلال 18 مجموعة كل مجموعة تتكون من 20 طالباً ولمدة 17 فصلاً دراسياً
- التصميم المعماري لطلاب السنة الثالثة لعدد طلاب 80 طالباً من خلال 4 مجموعات كل مجموعة تتكون من 20 طالباً ولمدة 3 فصول دراسية
- إنشاء المباني لطلاب السنة الأولى لعدد 9 طلاب لمدة فصل دراسي واحد
- التصميمات التنفيذية لطلاب السنة الثالثة لعدد طلاب 40 طالباً من خلال مجموعتين كل مجموعة تتكون من 20 طالباً ولمدة فصل دراسي واحد
- الرسم الحر لطلاب السنة الأولى لعدد طلاب 260 طالباً من خلال 13 مجموعة كل مجموعة تتكون من 20 طالباً ولمدة أربعة فصول

التصميم الداخلي لطلاب السنة الثالثة لعدد طلاب 80 طالبًا من خلال مجموعتين كل مجموعة تتكون من 40 طالبًا ولمدة فصلين